كلمـــــة جمهوريـــــــة العـــــراق

فـــــــي

الجلســـــة رفيعـــــة المستوى

لمـــــــؤتمر نـــــــزع الســـــــلاح

يلقيه

سعادة السفير عمر البرزنجي

وكيل وزارة الخارجية للشؤون متعددة الاطراف والشؤون القانونية

27 شباط / فبراير 2023

السيد رئيس مؤتمر نزع السلاح،

السيدة الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح،

أصحاب السعادة السيدات والسادة الممثلون الدائمون،

يُسعدني أن أشارككم هذا المَحفل الدَولي مُتعدّد الأطراف، تأكيداً للأهمية التي توليها حكومة جمهورية العراق لمؤتمر نزع السلاح وإلتزامها بالمُثل العُليا لتعدُدية الأطراف والتي تُعزّز مصداقيةِ المسؤولية الجماعية للمُجتمع الدَولي في جهوده الرامية الى تحقيق هدف نزع السلاح العام والكامل.

السيد الرئيس،

تتزايد أهمية مؤتمر نزع السلاح في هذه المرحلة الحساسة في ظل تزايُد الأزمات الإقليمية والتوتّرات السياسية التي تشهدها البيئة الدولية وتداعياتها مما يؤكد من جديد على أهمية تضافر الجهود الدولية لمواجهة التحديات والتهديدات المشتركة.

ورغم عدم تمكّن المؤتمر مُنذ أكثر من 26 عاما من ممارسة ولايته التفاوضية بشأن معاهدات نزع السلاح الّا ان أهمية المؤتمر تبقى سارية بصفته المحفل التفاوضي الدولي الوحيد لنزع السلاح. وفي هذا السياق، يُرحّب العراق بجميع المبادرات والنشاطات الرامية الى عودة المؤتمر لممارسة الولاية الموكلة اليه، وبروح التعاون السائدة بين رؤساء المؤتمر الست لهذا العام وجهودهم الحثيثة في التوصل الى اتفاق لإعتماد برنامج عمل شامل ومتوازن يلبي شواغل الدول الأعضاء كافة، وفي الوقت نفسه، نثمن جهود سعادة سفير جمهورية جمهورية مصر العربية بشأن طرحه برنامج عمل متوازن لمؤتمر نزع السلاح في الدورة الاولى لعام 2023، نُؤكد بأن المشكلة الحقيقية التي تواجه عمل المؤتمر تكمن في غياب الإرادة السياسية للدول الأعضاء، الأمر الذي يتطلب البحث عن السُبل الرامية الى تحقيق التوافق بشأن المسائل الجوهرية وإبعاد المؤتمر عن التسييس والذي يؤدي الى تقويض فرص إخراجه من الجمود الذي يمر به منذ اكثر من 26 عاما.

السيد الرئيس،

أدّى إستمرار حالة الجمود التي يعاني منها مؤتمر نزع السلاح إلى تناول العديد من قضايا نزع السلاح خارج إطار المؤتمر، نتيجة إستمرار الدول في التمسُّك بمواقِفِها وعدم التَحلّي بالمرونة اللازمة مما أعاق إحراز أي تقدّم في هذا المجال، وبالتالي لابد من وقفة جادّة من قبل جميع الدول الأعضاء لإعادة المؤتمر إلى مُمارسة دوره المناط به. ونود هنا التأكيد

على ضرورة مواصلة الجهود الجماعية المشتركة للمُشاركة البناءّه والفعّالة في مؤتمر نزع السلاح من خلال تقديم المزيد من المساهمات لإجتماعات نزع السلاح لهذا العام.

السيد الرئيس،

أود أن أُبيّن وجهة نظر العراق فيما يتعلق بالقضايا الأساسية المطروحة على جدول أعمال المؤتمر وبشكل خاص نزع السلاح النووي، فإن العراق يدعم أي جهد يُبذل أو أي مفاوضات بين الدول النووية من أجل التوصل إلى خفض جدّي لمخزونات تلك الأسلحة وصولاً إلى عالمٍ خالٍ منها، كما أنّ إنشاء المناطق الخالية من الأسلحة النووية سيُساهم في تعزيز الجهود الدولية المبذولة لنزع السلاح النووي، كما يدعو العراق الى بدء نفاذ معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، لذا ندعو من خلالكم جميع الأطراف المتبقية في المُلحق الثاني من المعاهدة إلى إتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة لتوقيع المعاهدة والتصديق عليها.

وفيما يتعلق بضمانات الأمن السلبية، يؤكد العراق على ضرورة الإتفاق لإيجاد صَك قانوني دولي مُلزم تَقوم بموجبه الدول النووية بإعطاء ضمانات غير مشروطة للدول غير النووية بعدم إستخدام أو التهديد بإستخدام الأسلحة النووية.

السيد الرئيس

تشكل مواصلة إنتاج المواد الإنشطارية خطراً على تحقيق هدف نزع السلاح النووي وعدم الإنتشار، لذا يدعم العراق فكرة تحقيق ولاية تفاوضية لوضع معاهدة غير تمييزية مُتعدّدة الأطراف وقابلة للتحقق دولياً وبفعّالية لحظر إنتاج المواد الانشطارية التي ترمي لصنع الأسلحة النووية وغيرها من المتفجرات النووية.

كما إن التقدُّم التكنولوجي يعزز من خطورة تسلّح الفضاءالخارجي، لذلك يشاطر العراق الدول الأعضاء على إن الفضاء الخارجي إرث مُشترك للبشرية وينبغي إستكشافه للأغراض السلمية فقط، وإن عسكرتهِ سوف تقودُ إلى سباق تسلّح مُكلِف ومُدمِّر ويجب منع وقوع هذا السِباق، وعلى مؤتمر نزع السلاح أن يَنظُر في مسألة إعتماد صَك دولي ملزم لمنع تسليح الفضاء الخارجي، وقد عبّر العراق عن دعمه لكافة المبادرات الهادفة إلى تعزيز الإستخدام السلمي والمنصف للفضاء الخارجي.

السيد الرئيس،

يعرب العراق عن اسفه لفشل مؤتمري المراجعة لمعاهدة عدم الانتشار التاسع والعاشر على التوالي، وذلك لعدم تجاوز التحديات التي تواجهها المعاهدة في التوصل الى وثيقة ختامية تلبي شواغل الدول كافة، الامر الذي يعد مؤشراً خطيرا للتحديات التي تواجه نظامي نزع السلاح وعدم الانتشار في حد ذاته.

إن تحقيق هدف إيجاد عالم خالٍ من الأسلحة النووية يتطلب إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية في جميع أنحاء العالم كخطوة هامّة نحو القضاء على الأسلحة النووية، لذا ندعو من خلالِكم المُجتمع الدولي إلى ضرورة تنفيذ قرار الشرق الأوسط لمؤتمر عام 1995 لإستعراض معاهدة عدم إنتشار الأسلحة النووية وتمديدها، طبقاً لخطة العمل الواردة في الوثيقة الختامية لمؤتمر مُراجعة المعاهدة لعام 2010، بوصفهِ عُنصراً أساسياً في هذا الشأن.

السيد الرئيس

شارك وفد بلادي بفاعلية في دورات مؤتمر إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط الثلاث التي انعقدت في نيويورك برئاسة الاردن و الكويت ولبنان على التوالي، ايمانا منه ان هذا المؤتمر يُعد خطوة نحو التوصل الى معاهدة لانشاء المنطقة ويُعزز المسارات الأخرى الموازية والرامية الى إنشاء هذه المنطقة.

وفي الختام نغتنم هذه المناسبة للأعراب عن فائق تقديرنا لجهود رؤساء المؤتمر لهذا العام في مساعيهم الرامية الى عودة مؤتمر نزع السلاح إلى ممارسة دوره الحقيقي في معالجة مسائل نزع السلاح وعدم الإنتشار، ويُمكنكم أن تُعوّلوا على تأييد ومُساندة العراق لكم، متمنياً لكم ولبقية الرؤساء التوفيق والنجاح في مهامكم.

وشكراً لكم ...